

## من أحكام القرآن الكريم | 43 من 75 | سورة المائدة | الآية 81-

### 91 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة. الدرس الرابع والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00 والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. انتهينا في الحلقة السابقة الى قوله تعالى ردا على اليهود والنصارى في قولهم نحن ابناء الله واحباؤه - 00:00:22

بقوله قل فلم يعذبكم بذنبكم بل انتم بشر من خلق لا تختصون دون البشر بشيء فمن اطاع الله منكم او من غيركم فان الله يكرمه ومن عصى الله فان الله يعذبه ويهينه - 00:00:40

وليس لكم خاصية كما تقول اليهود نحن شعب الله المختار وكما تقول النصارى واليهود نحن ابناء الله واحباء كل هذه دعاوى باطلة الله ليس بيته وبين احد نسبا وانما هي الاعمال - 00:01:08

ان كانت صالحة نال بها الثواب وان كانت سيئة نال بها العقاب ولا يظلم ربك احدا بل انتم بشر من خلق ثم قال جل وعلا يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء - 00:01:30

الامر راجع اليه سبحانه وتعالى كله ومن ذلك العذاب والمغفرة كلها بيده سبحانه وتعالى ولا احد يفرض على الله سبحانه وتعالى ان يغفر له او ان يكرمه بل هذا راجع الى مشيئته سبحانه وتعالى - 00:01:50

ثم قال جل وعلا ولله ملك السماوات والارض. عالم الملكية في السماوات والارض وما فيهما من البشر ومن جملة ذلك اليهود والنصارى فهم من من خلق الله ومن عباد الله - 00:02:19

لا ميزة لهم الا بالعمل الصالح والطاعة والايمان برسله ملك السماوات والارض وما بينهما بين السماء والارض من المخلوقات كلها ملك الله سبحانه وتعالى يتصرف فيها بما يشاء ويريد حسب حكمته سبحانه وتعالى - 00:02:39

وعلمه وقدرته واليه المصير اي المرجع والمرجع يوم القيمة فيجازي كلها بعمله ومن ذلك اليهود والنصارى فانهم سيرجعون الى الله ويجازيهم باعمالهم فلا يضيع من اعمالهم شيء واقوالهم فهذه الاقوال التي تصدر منهم - 00:03:07

وهذه التصرفات الجائرة التي تصدر منهم في كل وقت هذه محصلة عليهم ومصيرهم الى الله جل وعلا لا مفر لهم وسيلقون جزاء ما صنعت ايديهم ثم قال جل وعلا مخاطبا اهل الكتاب مرة ثانية - 00:03:41

يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يعني محمدا صلى الله عليه وسلم يبين لكم على فترة من الرسل اي بعد طول زمان بعد طول زمان عن اخر الرسل وهو عيسى عليه السلام - 00:04:06

فبين موسى وبين عيسى عليه السلام ومحمد عليه الصلاة والسلام بينهما فترة وهي زمان طويل قيل انها ست مئة سنة او اقل او ما هو حوالي ذلك فترة طويلة ان درست فيها اثار الرسالات - 00:04:30

وانشر الكفر والظلال في الارض والظلم والطغيان رحم الله الخلق وبعث محمدا صلى الله عليه وسلم على فترة وحاجة البشرية حاجة بالبشرية الى بعثة رسول يردهم الى الحق والى الصواب ويرفع عنهم الظلم - 00:04:56

فكان ذلك ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم رحمة الله للعالمين كما قال جل وعلا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فكانت البشرية قبل

بعثته صلى الله عليه وسلم في جهالة جهلهة وضلاله عمياً - 00:05:20

وانطماماً في الرؤية واندراس للسبل وانقطاع للوحي ففترة طويلة فكانت بعثته صلى الله عليه وسلم رحمة من الله لاهل الارض تبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير - 00:05:46

اي الله جل وعلا ارسلها للرسول في هذه في هذه الحقبة الزمنية المناسبة لبعثته صلى الله عليه وسلم قطعاً لحجتهم على الله ان يقولوا يوم القيمة ما جاءنا من بشير - 00:06:15

ولا نذير ما جاءنا من بشير يدل على الخير ولا نذير ينذرنا من الشر فنحن معدورون الله جل وعلا قطع هذه الحجة وهذه المعدنة لقوله فقد جاءكم بشير ونذير وهو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:37

بشير لمن اطاعه الجنة والسعادة ونذير لمن عصاه بالعذاب والشقاء ثم قال جل وعلا والله على كل شيء قادر لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى فهو قادر على تعذيب من عصاه - 00:06:58

و قادر على رحمة من اطاعه لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى وهو قادر على ان يبعث رسولاً يهدي البشرية بعد ظلالها كل ذلك راجع الى قدرته ورحمته سبحانه وتعالى فقد جاءكم بشير ونذير - 00:07:22

اقام الحجة عليهم قطع معدتهم وابطل حجتهم ببعثة هذا الرسول صلى الله عليه وسلم ثم ذكر عموم قدرته على كل شيء سبحانه وتعالى ففي هذه الآية ابطال لحجته من يدعى - 00:07:52

العذر بالجهل التي كثيراً ما نسمعها الان فانه بعد بعثة هذا الرسول صلى الله عليه وسلم زالت الجاهلية وجاء العلم حين نزل القرآن واستمر محفوظاً الى ان تقوم الساعة فليس لاحد عذر - 00:08:19

ان يعتذر بالجهل فان كان يجهل فهو المفرط حيث انه لم يبحث عن الحق ولم يبحث عن ما جاء به هذا الرسول ولم يبحث عن ما في هذا القرآن العظيم - 00:08:41

من الهدية والطريق المستقيم وفي هذا ايضاً رد على من يدعى ان الناس في جاهلية الان الجاهلية العامة زالت ببعثة الرسول صلى الله عليه وسلم اما ان توجد جاهليه في بعض الاشخاص - 00:08:58

او في بعض القبائل او بعض البلدان جهالة جزئية؟ نعم هذا موجود ولكن التقصير من العباد حيث لم يبحثوا الله جل وعلا قال لرسوله واوحي الي هذا القرآن لاندراكم به ومن بلغ - 00:09:20

هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:36